

إلى نفسك العزيزة للقدّيس يعقوب السروجي

النفس هي الصورة العظيمة التي للاهوت ...
نفس الإنسان نقية في خلقها إلى أن يدخل الشر الذي نبع من الحية للنفس ...
النفس نيرة و إن تعمل الإثم تظلم ...
الكتب في العالم هي أطباء النفس و يجد الإنسان فيها لكل وجع ما علاجه ...
من القراءة تضى النفس لتفهم جميع أحكام الآخرة في اليوم العظيم ...
ليس هناك شئ يندس النفس مثل الخطيئة ...
عظيمة هي نفسك أكثر من المقتنيات ، الأصلح أن تحبها بالرحمة ...
انظر ما هو ثمن النفس و كحسب ثمنها هكذا تكون محبوبة عندك ...
ليست النفس أفضل من العالم فقط بل العالم ليس شيئا و النفس هي الشئ الحقيقي ...
العالم مثل الظل يزول و ينتهي و النفس لا تزول لأنها صورة الأزلي ...
إن كانت نفس الإنسان ليست له فما هو الذي له !!! ...
و كل إنسان اقتنى العالم و خسر نفسه هناك يخزى مع المقتنيات التي لن تنفعه ...
محبة العالم حجت أنفسنا كمثّل الدخان و لم تعطها أن تنظر كم هي حسنة ...
إن الأرجل التي تسعى بالزنا و السرقة تطلب لتعد صليبا آخر لابن الله ...
نظر العين أكثر من السماع و العمل يعين القريب أكثر من الكلام ...
وجعك فقط هو الوجع كما تقول و وجع الآخرين لا يشغلك في شئ ...
لا تتعلق بما ليس لك و تترك نصيبك الذي لك دون جدوى ...
لا تحسب أياما من حياتك إلا التي عشت بها مع الله ...
إهرب أنت الآن من أعمال الشره و من العظمة عندما تقتنى البر ...
كلما تزرع يتم لك أن تحصد بالأكثر ...
إن أخطأ إليك صاحبك و لم تغفر له بأى وجه تطلب من الله أن يغفر لك ...
النفس النقية لا تنظر ذاتها عندما تحسن ...
و كلما تحسن النفس تظن أنها غير حسنة ...
الملاح عندما تلاطمه الأمواج يطرح أوانيه و يهتم بنفسه المحبوبة ...
إن النفس هي أعظم من المقتنيات و الأماكن ...
إن لم أكمل الطريق كيف يمكن أن أرجع منها ...
إن الصياد لو مل فلن يصطاد ...
الويل لك أيتها النفس التي أحببت العالم و تعبدت له ...
ويحك أيتها النفس حبيبة سيدها من أطعاك من استهزأ بك من هو الذي خدعك ...
أيتها النفس انظري ذاتك من قبل أن يغلبك اللهيب ...
أيتها النفس الحسنة التي ربطها العالم بشهوته انظري فيه لأنه مانت ...

يارب إن نفس الإنسان تفتخر بك و حيث سقطت تتكل عليك لتقيمها ...
يا ابن الله الذى خلص النفس بدمه . بك تتطهر و تقتنى حسنها الأول ...